بسم الله الرحمن الرحيم

قال الفقير الى الله تعالى الغني عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي عفا الله عنه الحمد لله
الذي انزل على عبده الكتاب تذكرة لاولي الالباب واودعه من فنون العلم والحكم العجب العجاب
وجعله اجل الكتب قدراً واغزرها علماً واعذبها نظماً وابلغها في الخطاب قرآناً عربياً غير ذي عوج
ولا مخلوق لا شبهة فيه ولا ارتياب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب الارباب
الذي عنت لقيوميته الوجوه وخضعت لعظمته الرقاب واشهد ان سيدنا ومولانا محمداً
عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف الشعاب الى خير امة بافضل الكتاب صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحبه الانجاب صلاة وسلاماً دائمين الى يوم المآب وبعد فان العلم بحر زخار
لا يدرك له من قرار وطود شامخ لا يسلك الى قنته ولا يصار من اراد السبيل الى استقصائه لم
يبلغ الى ذلك وصولاً ومن رام الوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلاً كيف وقد قال الله تعالى
مخاطباً لخلقه وما اوتيتم من العلم الا قليلاً وان كتابنا القرآن لهو مفجر العلوم ومنبعها ودائرة شمسها
ومطلعها اودع فيه سبحانه علم كل شيء وابان فيه كل هدي وغي فترى كل ذي فن منه يستمد
وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام ويستخرج علم الحلال والحرام والنحوي يبني منه قواعد اعرابه
ويرجع اليه في معرفة خطأ القول من صوابه والبياني يهتدي به الى حسن النظام ويعتبر مسالك
البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القصص والاخبار ما يذكر اولي الابصار ومن المواعظ والامثال
ما يزدجر به اولو الفكر والاعتبار الى غير ذلك من علوم لا يقدر قدرها الا من علم حصرها هذا مع فصاحة
لفظ وبلاغة اسلوب تبهر العقول وتسلب القلوب واعجاز نظم لا يقدر عليه الا علام الغيوب
ولقد كنت في زمان الطلب اتعجب من المتقدمين اذ لم يدونوا كتاباً في انواع علوم القرآن كما
وضعوا ذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استاذ الاستاذين وانسان عين الناظرين
خلاصة الوجود وعلامة الزمان فخر العصر وعين الاوان ابا عبد الله محيي الدين الكافيجي مد الله في
اجله واسبغ عليه ظله يقول قد دونت في علوم التفسير كتاباً لم اسبق اليه فكتبته عنه فاذا هو صغير
الحجم جداً وحاصل ما فيه بابان الاول في ذكر معنى التفسير والتاويل والقرآن والسورة والآية والثاني
في شروط القول فيه بالرأي وبعدهما خاتمة في آداب العالم والمتعلم فلم يشف لي ذلك غليلاً
ولم يهدني الى المقصود سبيلاً ثم اوقفني شيخنا شيخ الاسلام قاضي القضاة خلاصة الانام حامل لواء

المذهب المطلبي علم الدين البلقيني رحمه الله تعالى على كتاب في ذلك لاخيه قاضي القضاة
جلال الدين سماه مواقع العلوم من مواقع النجوم فرأيته تأليفاً لطيفاً ومجموعاً ظريفاً ذا ترتيب
وتقرير وتنويع وتحبير قال في خطبته قد اشتهرت عن الامام الشافعي مخاطبة لبعض خلفاء
بني العباس فيها ذكر بعض انواع القرآن يحصل منها لمقصدنا الاقتباس وقد صنف في علم
الحديث جماعة في القديم والحديث وتلك الانواع في سنده دون متنه وفي مسنديه واهل
فنه وانواع القرآن شاملة وعلومه كاملة فاردت ان اذكر في هذا التصنيف ما وصل الى علمي
مما حواه القرآن الشريف من انواع علمه المنيف وينحصر في امور الامر الاول مواطن النزول
واوقاته ووقائعه وفي ذلك اثنا عشر نوعاً المكي المدني السفري الحضري الليلي النهاري الصيفي
الشتائي الفراشي اسباب النزول اول ما نزل آخر ما نزل الامر الثاني السند وهو ستة انواع
المتواتر الآحاد الشاذ قراءات النبي صلى الله عليه وسلم الرواة الحفاظ الامر الثالث الاداء وهو
ستة انواع الوقف الابتداء الامالة المد تخفيف الهمزة الادغام الامر الرابع الالفاظ وهو سبعة
انواع الغريب المعرب المجاز المشترك المترادف الاستعارة التشبيه الامر الخامس المعاني المتعلقة
بالاحكام وهي اربعة عشر نوعاً العام الباقي على عمومه العام المخصوص العام الذي اريد به الخصوص
ما خص فيه الكتاب السنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجمل المبين المؤول المفهوم
المطلق المقيد الناسخ المنسوخ نوع من الناسخ والمنسوخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة معينة
والعامل به واحد من المكلفين الامر السادس المعاني المتعلقة بالالفاظ وهو خمسة انواع
الفصل الوصل الايجاز الاطناب القصر وبذلك تكملت الانواع الخمسون ومن الانواع
ما لا يدخل تحت الحصر الاسماء الكنى الالقاب المبهمات فهذا نهاية ما حصر من الانواع هذا
آخر ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات
وزوائد مهمات فصنفت في ذلك كتاباً سميته التحبير في علوم التفسير ضمنته ما ذكره البلقيني
من الانواع مع زيادة مثلها واضفت اليه فوائد سمحت القريحة بنقلها وقلت في خطبته
اما بعد فان العلوم وان كثر عددها وانتشر في الخافقين مددها فغايتها بحر قعره لا يدرك ونهايتها
طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك ولهذا يفتح لعالم بعد آخر من الابواب ما لم
يتطرق اليه من المتقدمين الاسباب وان مما اهمل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في آخر الزمان
باحسن زينة علم التفسير الذي هو كمصطلح الحديث فلم يدونه احد لا في القديم ولا في الحديث حتى

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)